مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

08-07-2021

العدد: 3281

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of palestine refugees in Syria

مجموعة العمل تنقل معاناة فلسطينية سورية مهددة بخطر الترحيل من الدنمارك إلى مجلس حقوق الإنسان

- الجبهة الشعبية -القيادة العامة – تنعي أمينها العام
- اتهامات لمحافظة دمشق بالفشل في إدارة ملف مخيم اليرموك
- أوضاع إنسانية كارثية يعيشها فلسطينيو سورية في لبنان
- مخيم الحسينية.. شكاوى من انقطاع المياه لفترات زمنية طويلة
- حفل تكريم للمعلمين الفلسطينيين في حلب

آخر التطورات

سلّط مركز العودة الفلسطيني في لندن بالتعاون مع مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية الضوء على معاناة اللاجئة الفلسطينية السورية "رحاب قاسم"، التي تواجه خطر الترحيل القسري من الدنمارك إلى سوريا بعد أن قضت محكمة دنماركية بإعادتها إلى الدولة التي مزقتها الحرب بدعوى أنها أصبحت وجهة آمنة، وذلك خلال مداخلة شفهية قدمّها أثناء جلسة استماع في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بجنيف، يوم 07-07-2021.

ونقلت مجموعة العمل مناشدة رحاب، التي اعتصمت خارج مقر البرلمان الدنماركي، التي تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي: والتي تقول فيها: "لا أريد أن أموت ... لقد حان الوقت لأن أعيش في سلام. لا أريد أن أكون صورة أخرى في ألبوم قيصر لضحايا الموت تحت التعذيب. ولا أريد أن يكون اسمي مدرجًا في قوائم الأشخاص المذبوحين في سوريا ."

مشيرة إلى أن رحاب مثل الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الآخرين من سوريا، تسعى للعيش بسلام والموت بسلام، وتتمنى أن تدفن أيضاً في الدنمارك حيث يعيش أبناؤها وأحفادها منذ سنوات.

وكانت دائرة الهجرة الدنماركية أصدرت يوم 27 أيار/ مايو المنصرم قراراً برفض تجديد إقامة اللاجئة الفلسطينية "رحاب قاسم" من أبناء مخيم اليرموك، وترحيلها إلى سورية، بحجة أن دمشق آمنة، وأن النظام السوري يستبعد اعتقال كبار السن.

في سياق مختلف نعت الجبهة الشعبية القيادة العامة قبل قليل في بيان صحفي، وفاة أمينها العام أحمد جبريل يوم 7 آب/ يوليو في أحد مستشفيات العاصمة السورية دمشق.

ولد عام 1938 في قرية يازور قضاء مدينة يافا. ولجأ مع أسرته إلى سورية بعد حرب عام 1948. اجتاز تعليمه الثانوي في دمشق عام 1956، وتخرّج من الكلية الحربية في القاهرة عام 1959. عُيِّن ملازمًا ثمَّ ضابطًا في الجيش السوري في سلاح الهندسة حتى تسريحه منه عام 1963.

وكان أحمد جبريل قد أسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين -القيادة العامة عام 1968 وانفصلت عام 1984 عن منظمة التحرير الفلسطينية، واتخذت من دمشق مقرا لها، وبعد فشل محاولات لدمج فصيله مع حركة "فتح" بزعامة ياسر عرفات، شارك جبريل في تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة جورج حبش عام 1967، ثم انشق عنها ليؤسس القيادة العامة.

من جهة أخرى اتهم عدد من الناشطين وأهالي مخيم اليرموك محافظة دمشق بالفشل الذريع في إدارة ملف مخيم اليرموك خلال الأعوام الثلاثة الماضية، مشيرين إلى أنها لم تحرك ساكناً ولم تقدم أي خدمات لتحسين واقع البنى التحتية ورفع الأنقاض والركام من حارات وشوارع المخيم .

من جانبه شدد المهندس محمد سلمان أحد أبناء مخيم اليرموك أن فشل محافظة دمشق في إدارة ملف مخيم اليرموك تجلى في أمور عديدة منها، فشلها في إعادة السكان إلى منازلهم وممتلكاتهم، وعدم تنفيذها لوعودها بإعطاء رخص البناء للبيوت المهدمة خلال 24 ساعة من تقديمها للمحافظة لإعادة إعمارها، وكذلك إعطاء البيوت المهدمة رخصة بطابق

إضافي لتخفيف أعباء المالك المادية بالإعمار ولم يتم تنفيذ ذلك، كما أنها لم تستطع إبقاق سرقة بيوت وممتلكات الأهالي وتوقف عفيش واحد وتحيله للقضاء .

ووفقاً للسمان أن محافظة دمشق قامت بدعم المخطط التنظيمي المقترح بجعل المخيم مساحة بيضاء ليعاد بنائه كأبراج وليفقد خصوصيته كعاصمة الشتات وخزان الثورة الفلسطينية البشري، حيث عملت مؤخراً وبشكل متواصل لمحاولة إحياء هذا المخطط من جديد تحت بند إنه لم يلغ، وإنما وضع "للتريث ."

وانتقد السمان حالة التسويف والمماطلة التي تعتمدها محافظة دمشق في إدخال ورش الصيانة إلى المخيم، وإعادة تأهيل البنى التحتية وعدم جديتها في إزالة الركام والأنقاض، وكذلك عدم السماح بالعودة الجماعية لأهالي اليرموك إلى مخيمهم .

بالانتقال إلى لبنان يواجه اللاجئون الفلسطينيون من سورية في لبنان أوضاعاً توصف بالكارثية، جراء الأزمات المعيشية التي تعصف بهم في ظل جائحة كورونا، وتوقف الأعمال، وغياب المنظمات الحقوقية والإنسانية وتجاهل إدارة وكالة الغوث الأونروا لتقديم المساعدات بشكل أفضل.

واشتكى اللاجئون في رسائل وصلت إلى مجموعة العمل، بأنهم لم يعد بإمكانهم التحمل أكثر، وهم في خطر كبير وأوضاعهم الصعبة تهدد العائلات، حيث تنعدم مواردهم المالية، والأعباء المترتبة عليهم من إيجار منازل واشتراكات للكهرباء والمياه أثقلت كاهلهم، ويعيشون على المساعدات المقدمة لهم.

وزادت الأوضاع القانونية لفلسطينيي سورية بلبنان تعقيداً، في ظل جائحة كورونا وعانوا الأمرين نتيجة عدم قدرتهم على تجديد الإقامات، بسبب الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الحكومة اللبنانية للتصدي لفايروس كورونا، ومنها اغلاق المؤسسات الرسمية، الأمر الذي انعكس سلباً على فلسطينيي سورية الذين باتوا حبيسي أماكن سكنهم وغير قادرين على التجول بحرية بسبب مخالفتهم نظام الإقامة، ناهيك عن ضعف دور القيادة الفلسطينية في ايجاد حل جذري لمشكلتهم القانونية التي أضحت هاجساً يؤرقهم ويضعهم تحت رحمة الترحيل أو الاعتقال.

أما في ريف دمشق اشتكى لاجئون فلسطينيون من سكان مخيم الحسينية من انقطاع المياه بشكل كامل ولفترات زمنية طويلة تصل لأكثر من أسبوعين منذ عودتهم إلى منازلهم وممتلكاتهم، يأتي ذلك وسط إهمال من قبل مؤسسات النظام عن معالجة هذه الأزمة.

ووفقاً لأحد سكان المخيم فضل عدم ذكر اسمه أن هذا الوضع لم يعد يحتمل، وخاصة في فصل الصيف وانتشار جائحة كورونا، مشيراً أن الإهمال وعدم الاكتراث بمصالح المواطن باتت السمة الأساسية لهذه الدولة التي ينخر فيها الفساد بشكل كبير .

من جانبهم طالب سكان المخيم من الجهات المسؤولة معالجة المشكلة في أسرع وقت ممكن، وإصلاح الأعطال، وعدم التذرع بحجج واهية لأن هناك أحياء في المخيم تصلها الماء بشكل منتظم.

وفي حلب شمال سورية كرّم الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين بالتعاون مع حركة فتح ثلة من المعلمين الفلسطينيين بمدينة حلب، ممن كان لهم دور كبير في المسيرة التعليمية

والتربوية للأجيال اللاحقة، هم: مدرس مادة الجغرافية الأستاذ "فاخر سمارة"، مدرس مادة الفلسفة الأستاذ "محمود حديري"، أنسة اللغة الإنكليزية "رهاف عدوى ."

يشار أن عشرات المعلمين الفلسطينيين في سورية فقدوا حياتهم جراء القصف أو تحت التعذيب في سجون النظام السوري خلال أحداث الحرب، إضافة إلى اعتقال عدد منهم.